

## ٦١. فتح المجيد - باب من تبارك بشجرة أو حجر ونحوهما | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب من تبارك بشجرة او حجر ونحوهما وقول الله تعالى افرأيتم لا عن ابي واغد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عنين ونحني حدثاء احد بكفر المشركين سدرة يعكفون عندها - 00:00:00

فمررنا بسترة فقلنا يا رسول الله اجعلنا ذات مات فما لهم ذات وانوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر موسى اجعل لها كما لهم الله. قال انهم قوم تجهلون - 00:00:20

سنن من كان قبلكم رواه الترمذى وصححه. الشرح باب من تبارك بشجرة او حجر ونحوهما كبقعة او قبر ونحو ذلك اي فهو مشرك. ما هو التبرك اولا نذكر له تعريفا هو طلب ماذا؟ زياد طلب البركة والبركة هي الزيادة والثبات. النماء والثبات. نعم - 00:00:40 التبرك منه ماذا؟ ثلاثة انواع. منه تبارك ماذا؟ جاهز. شرعى؟ وتبارك بدعي وتبارك؟ شرك. شركى. التبرك الشرعى الاستمادة هناك تبرع بالازمنة هناك تبرك بالازمنة كالتبrik مثلا بعشر ذي الحجة كالتبrik - 00:01:10

بشهر رمضان الازمنة الفاضلة. التي تضاعف فيها الحسنات فهذا تبرك للزمان. ولك تبرك ببعض الذوات. مثل ماذا؟ ذات النبي عليه الصلاة والسلام في حياته ولا يقاس عليه غيره من الصالحين مثلا لان الصحابة لم يرد عنهم ان صغارهم تفرقوا في كبارهم او ان التابعين تبركوا بالصحابة - 00:01:30

مثلا ماء زمزم كما ذكرت. الحجر الاسود. من الثواب الحجر الاسود. لكن كل ما ثبتت فيه البركة من الذوات او الازمان او الاشخاص يتبرك بهم بماذا؟ بالصفة التي وردت. يعني مثلا كيف يكون التمرد بماء زمزم؟ شربه. بشربه. نعم؟ ليس مثلا - 00:01:50 بوضع مثلا يقول شخص يقول ماء زمزم مبارك عز وجل في ماء زمزم تحت الوسادة. او تحت السرير. لان التمر البذري. لان الان تبرك بصفة لم تلد في الشريعة. هناك كذلك التبرع بماذا؟ من التبرع بالذوات. نقول التبرع بالمؤمن بذات المؤمن. هل بذاتي ام بعملي - 00:02:10

عمل ايه؟ ذاتي المؤمن لا يتبرك بها كما ذكرت لا يقاس الصالحون على النبي عليه الصلاة والسلام. لان بعض الذين قالوا بجواز التمرن بذوات المؤمنين بذوات الصالحين استدلوا المشتبه منها مثلا حديث آآاسيد بن حضير في البخاري في قصة التيمم. انه لما نزلت اية التيمم بسبب عقد عائشة الذي ضاع - 00:02:30

ماذا قال ازيد؟ ما هي اول بركتكم؟ يا اال ابي بكر؟ فقالوا هذا دليل انه يجوز التبرع بماذا بالزواج. بالصالحين فكيف يجادل عن هذا؟ ففهمتم الدليل الذي يذكروننه؟ يعني الاسيد قال عن عائشة رضي الله عنها لانها قصة - 00:02:50

كما تعلمون كانت بسبب ان الناس حبسوا على عقد عيشة يعني ظلوا يبحثون عن العقد فلما جاء وقت الصلاة لم يكن هناك ماء فنزل اية التيمم فقال اسيد هذا الكلام ما هي باول بركتكم؟ فكيف يجادل عن هذا؟ ما المقصود؟ كيف ماذا يقصد ماذا يقصد السيد بلال؟ هذا يقصد يعني ان عائشة - 00:03:10

رضي الله عنها وال ابي بكر ذواتهم مباركة. فكان يذهب الى متى يتمسح به؟ يقصد ان فعله هذا فعل ما الفعل الذي حدث هو ان ان عائشة رضي الله عنها اضاعت عقدها. فعلها هذا كان سبب في البركة هو مشروعية التيمم. كذلك نقول مثلا من بركة المؤمن مثلا - 00:03:30

ان كان عالما تعليمهم خير. ان كان صالحا ان يدعوك. فيقال دعاء المؤمن لاخيه هذا من البركة تنتفع به ماذا؟ بدعائه. لكن تبرر بذاته ولو كان هذا ثابت لفعلوه. لو كان هذا جائز لفعلوه؟ نعم. هو في هذا الباب يتكلم عن مسألة التبرك. قال باب - 00:03:50 من تبرك بشجر او حجر او نحوهما. اذا هذا تبرك شرعى. هناك تبرك ماذا؟ بدعي. بدعي كما قلنا ان يتبرك بذات الصالحين مثلا بمسحهم او كالذى يتبرك بالحجر الاسود بان يمسح ثوبه فيه. احنا في برد بدعي. هناك تبرك شركى ما هو - 00:04:10

يزول يرفع يده. يظن انه ينفع ويضر. يعني يظن ان الحجر نفسه يدفع ويضر. وان الكعبة نفسها تنفع وتضر مثلا. فيتمسح لا. رحمة الله تعالى وقول الله تعالى فرأيت الولاة والعدى ومن اتى الثالثة الاخرى - 00:04:30

تشرح مكانة اللاتو للثقيق والازهى لقريش وبني كانانة ومنة لبني هلال. وقال ابن هشام كانت لاذيل وخزانة فاما اللاتو فقرأ الجمهور بتحقيق الثناء وقرأ ابن عباس وابن الزبير. ومجاهد وحميد وابو صالح - 00:04:50

ويقوم بتشديد فعل الاولى قال الاعمش سموا اللادة من الله والعزى من العزيز هل تخفيف يعني؟ التخفيف. وكانوا قد اشتقوا قد اشتقوا اسمها من اسم الله فقالوا ان لاتوا مؤنسة منه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قال وكذا العزى من العزيز. انشى يعني - 00:05:10

وقال ابن كثير كانت صخرة بيضاء منقوشة عليها بيت بالطائف له استار وسد خادم القبر او خادم وحوله فناء تعذب عند اهل الطائف وهم ثقيف ومن تابعها يفتخرن به على من عادهم من احياء العرب بعد قريش. نعم. قال ابن هاشم وبعث - 00:05:40 وهدمها وحرضها بالنار. وعلى الثانية قال ابن عباس كان رجلا يرد السابق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره ذكروا البخاري. فضيلة الشيخ يرد السويف. السويف نوع من الطعام. ويرده يعني يعده. مم. نعم - 00:06:10

ابن عباس كان يبيع السويف والسمن عند صخرة. السمن ده اللي قلنا السمن لحم مع سمن اه نعم سيدي المتجمد انسان البقرة ويسلاوه عليها ولما مات ذلك الرجل عبدت سقيم تلك السغرة في عظام - 00:06:30

وعن مجاهد ونحو مجاهد نحوه وقال فلما مات عبدوه رواه سعيد ابن منصور كان الاول ابن ابي حاتم عن ابن عباس انهم عبدوه. وبنحو هذا قال جماعة من اهل العلم قلت لا منافاة بين القولين فانهم عبدوا - 00:06:50

تأله وتعظيمها ولمثل هذا بنيت المشاهد والقباب على القبور. المشاهد القبور يعني الشهدون يعني وزبونى لي. نعم. لأن الناس يشهدون. سمي المشهد مشهد ماذا؟ ما يبنى على القبر من بيت مثلما. ناس يحضرونها والقبال - 00:07:10

بدأت تكون فوق المسجد هذه على بعض القبور. نعم. وفيه بيان ان اهل الجاهلية كانوا يعبدون الصالحين الاصنام والاوзван ليس فقط الاصنام. لأن دي جملة من شبهة المشركين في هذا الزمان. يقول اهل الجاهلية كانوا يعبدون الاصنام. نحن لا نعبد الاصنام. نحن نتوسل - 00:07:30

فنقول اللات كان رجلا صالحـا. هـم جعلـوا صورـته وعبدـوها. جعلـوا له امثالـا وعبدـوها. نـعم على شـكل قـبة هـنـلاقـي في يـدلـ على شـيء هـذه القـبة لـتـخصـيـص القـبر. ان هـذا القـبر يـبـسـط كـالمـسـجـد. هو لـماـذا نـضع القـبة عـلـى المـسـجـد؟ او المـئـذـنة - 00:07:50

حضور حتى البعيد يرى القبة الثالثة ان هذا المسجد فاقصده. كذلك القبر عندهم. بل عندهم احيانا الحج الى القبر افضل من الحج الى الكعبة. تـحجـ الى القـبر وـتـطـوـفـ بـه اـفـضلـ - 00:08:10

واما فقال ابن جديـد كانت شـجـرـة عـلـيـها بـنـاء وـاستـازـ بـنـخـلـة كـانت قـرـيشـ يـعـظـمـونـها كـما قـال اـبـو سـفـيـان يوم اـحـدـ لـنـا العـزـى وـلـا عـزـ لـكـمـ فـقـالـ رسولـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـواـ - 00:08:20

الله مولانا ولا مولى لكم. وروى النسائي وابن. لماذا النبي امر باجابتـه؟ مع انه في اول احاديث ماذا قال؟ افيكم محمد فقد تجيـبوـه افيكم ابو بكر فقال لا تجيـبوـه. قال ابن الفـيـمـ في كـلامـ اـهـلـ هـذـاـ الحـدـيـسـ في زـاتـ المـيـعـادـ. فـلـماـ تـعـرـضـ لـمـقـامـ اللهـ قـالـ اـجـيـبوـهـ - 00:08:40

فغضـبـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـمـ يـجـبـ عـنـ نـفـسـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـاـ عـنـ الصـحـابـةـ انـماـ اـجـابـ عـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ماـ قـالـ لـانـ العـزـ وـالـعـزـىـ لـكـمـ نـعـمـ عـنـ اـبـيـ الطـفـيـلـ قـالـ لـمـ اـفـتـحـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـبـتـعـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ الـىـ نـخـلـةـ - 00:09:00

وكانت بها العزى وكانت على ثلات سمرات ثمرت. ثمرة الشجرات يعني. يعني بنوا الشيء على مثل بيت وجعلوا العمود جذع الشجر. فهمت؟ جذع الشجرة فوقه بيت. فقط السمورات وهدم البيت الذي كان - 00:09:20

ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا. علم النبي عليه الصلاة والسلام بالوحى ان العزلة ما زالت تعيش. العزلة كانت امرأة كانت في هذا البيت وكانوا يعبدونها. نعم. فرجع خالد فلما ابصرته السيدة ام ام - 00:09:40 في الجبل. هربوا في الجبل. امعنوا يعني ماذا ابعدوا في الهرب؟ ابعدوا في الهروب. لما سد قلنا سيدنا النبي قدام الصنم لما رأوا خالدا هربوا بعيدا في الجبل. وهم يقولون يا عزة فاتاها خالد - 00:10:00

فاما امرأة عريانة ناشرة شعرها تحفن التراب على رأسها. طلع التراب على رأسها. فعممتها بالسيف يعني ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى هؤلاء الذين هربوا كانوا - 00:10:20

قال ابو صادق كانوا يعلقون عليها السبور والان. رواها عبد لحميد وابن جرير كثير يمثل الحال. من السير حبل من جد. يربطون به الرمل فوق الدابة. والايي الصوف الصوف اه يقولون هذا الصوف يتبركوا ثم يأخذونه وينسجون به ثيابهم. ثيابهم قلت وكل هذا - 00:10:40

هذا وما هو اعظم منه يقع في هذه الاونة عند ذراع الاموات وفي المشاهد. واما المنام فكانت بالمشلل عند حديد بين المشاهد هنا اسمك ايه؟ قضية اسم مكان بين مكة والمدينة. وكان خزانة والاووس والخرز يعظمونها - 00:11:10

ويهلوون منها للحج. واصل استيقاظ والاصل اشتقاقة من اسم الله المنان. وقيل لكثرة ما يتمنى ان يراق عندها من الدماء للتبرك بها. قال البخاري رحمة الله في حدث عن رضي عن عائشة رضي الله عنها انها - 00:11:30

انها صنم بين مكة والمدينة. قال ابن هاشم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فهدتها عام الفتح. وقال لعمار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد في غزوةبني فكسرها - 00:11:50

بين اهل العلم الالهة ان نفعت او ضرت؟ اذا فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى انفعت او ضرت؟ هذا معنى الو افرأيتم الذي العزى وملائكة الثالثة الاخرى لكم الذكر وله انتى. انفعت او ضرر حتى تكونوا شركاء مع الله؟ نعم - 00:12:10

ده لفت اخرى يا جماعة زي دي. طيب الاخرى هي الحقيقة هنا. هي اللات واحد والعزى اثنان وبنات. الثالثة. نقول الاخرى مؤنة اخر. ومن معانيها ماذا؟ الاحتقار والحقارة يعني. على السلامة صح؟ مم - 00:12:40

وقوله لكم البدر وله الانثى قال ابن كثير اتعلدون له ولدا وتجعلون ولده انتى لكم البكور قولوا تلك اذا قسمة فيزا. يعني حاجة ظيزة ظالمة ضيفة يعني ظالمة. هاي جور وباطلة فكيف تقاسمون ربكم هذه - 00:13:00

القسمة التي لو كانت بين مخلوقين كانت جورا والسفه فتنزهون انفسكم عن الاناث وتجعلونهن لله تعالى وقوله ان هي الا اسماء سميتكموها انتم واباؤكم. اي من تلك من تقاء انفسكم - 00:13:30

ما انزل الله به. ما معنى ان هي الا اسماء يعني؟ اسماء ولا مسمى؟ اسماء من المسمى. اسماء لا حقيقة لها. اسماء لا معانٍ لها. هدية تصلح ردا على بابين ايضا تصلح ردا على من؟ على المعطلة الذين ينفون الصفات كالمعزلة المعزلة ماذا يقولون؟ الله - 00:13:50

ابو علي بناء العلم قديم بلا قدرة وعلى المفوضة الذين يقولون اسماء الله لها معانٍ لا نعرفها. لقد الله عزوجل وصف ايات يتم يدها ماذا؟ اسماء لا معانٍ لها. فالذي يقول ان الله اسماؤه تعطل عن المعانٍ فقد شابه المشركين. شابه المشركين في الاتهام. نعم - 00:14:10

نيل اسماء سميتكموها انتم وبيكم ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة وبيان. فالسلطان هو الحجة والدليل يعني. نعم لماذا ليس نزول معين. يعني ايه ان اردت من قسمة؟ لأن الآية تتكلم عن ماذا؟ لكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا - 00:14:30

قسمة تقسيم التمر انهم قسموا وجعلوا الذكر لهم ها؟ والانثى لله. يعني انتم عندما قلتم ان هذه هذه الالهة بنات الله مثلا جعلتم انتم لله والذكر لكم. هذه القسمة نفسها ماذا؟ قسمة ظالمة. فالكلام ليس على ما ورد في سورة الانعام يعني وجعلوا لله مما جرى والحرق -

00:15:00

فقال وهى لله بزعيم وهى لشركائنا. هذا ليس كلام عن هذا انما هنا عن الكلام عن نسبة الذكر اليهم ونسبة الاننى الى الله. نعم ان يتبعون الاية ليس له مستند الا حسن ظنهم بابائهم الذين سرقوا هذا المسرق الباطل قبلهم. والا آآ حذر انفسهم في دياستهم -

00:15:20

ان حب انفسهم وما تهوى الانفس. انهم علموا انهم لو تركوا عبادة الاصنام قريش كانت الناس العرب تعظمها. انهم لأنهم خدمت الاصنام. سدادة الاصنام. فلو تركوا عبادة الاصنام ماذا سيحدث؟ العرب ستترك لهم هذه هذا التعظيم ستترك هذا التعظيم -

00:15:50

ما هو في هذا؟ نعم وما تهوى الانفس؟ وتعظيم اباء الاقمية قوله ولقد جاءهم من ربهم الهى. قال ابن كثير ولقد ارسل الله تعالى اليهم الرسل بالحق المنير والحجۃ ومع هذا ما اتبعوا ما جاءهم به. وما جاءوهم به. وما جاءوهم به. ولا انقادوا لهم. نعم. ولقد جاءهم من ربهم -

حودة يعني الحجة قد قامت عليهم بارسال الرسل. ولقد ارسل الله تعالى اليهم الرسل بالحق المنير والحجۃ القاطعة. ومع هذا ما اتبعوا ما جاءوهم به ومتباقة الآيات للترجمة من جهة ان عباد هذه الاوثان انما كانوا يعتقدون حصول -  
00:16:40

منها بتعظيمها ودعائها والاستعانة بها والاعتماد عليها في حصولنا يرجونه منها ويأملونه برకتها وشفاعتها وغير ذلك. فالتيك بقبور الصالحين كاللاتي وبالأشجار والاحجار كالهدى والمناه بفعل جملة اولئك المشركين مع تلك الاوثان. فمن فعل مثل ذلك او اعتقد في قبر او حجر او شجر فقد ضاها عباد هذه الاوزان فيما يفعلون -  
00:17:00

يعني مع ان الله شابها. نعم. فيما يفعلونه مع من هذا الشرك على ان الواقع من هؤلاء المشركين مع عبوديهم اعظم مما وقع من اولئك. فالله مع الناس المشركين في هذا الزمان مع الاصنام قبور التي عبدوها. اعظم مما وقع من اولئك من التبرج بالشجر او الحجر -  
00:17:30

وعليه التكلان. قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابي وابد البيت قال خرجننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمشركين سدرة يعکفون عندها وينهضون بها اسلحتهم يقولون يا رسول الله -  
00:18:00

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. عليناكم قوم تجهلون. فتركب الناس ندما كان قبلكم. رواه الترمذی وصححه -  
00:18:20

الشرح ابو واجب اسمه الحارث ابن عوف وفي الباب عن ابي سعيد وابي قاله الترمذی. وقد رواه احمد وابو يعلى ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم الطبراني وبنحوه. قوله عن ابي واقت قدم ذكر اسمه في قول الترمذی وهو -  
00:18:40

ثمان وستين وله خمس وثمانون سنة. قوله خرجننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وفي حديث عمرو بن عوف وهو عند ابي حاتم ابن المردوين والطبراني قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ونحن الف -  
00:19:00

يزيد نيف يزيد على الف. حتى اذا كنا بين حنين والطائف الحديث قوله ونحن قريب احدنا بالكفر ففيه دليل على ان غيرهم مما تقدم اسلامه من الصحابة لا يجهل هذا -  
00:19:20

وان وان المنتقل من الباطل الذي يعتقد قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادات. ذكره المصنف رحمه على شيء في المكان ومنه قول الخليل عليه السلام ما هذه التمايل التي -  
00:19:40

وكان عقوف المشركين عند تلك السيرة تبركا بها وتعظيمها لها. وفي حديث عمرو كان يناظر بها السلاح وسميت وكانت تعبد من دون الله. قوله وينوطون بها اسلحتهم اي يعلقونها عليها للبركة. قلت وفي -  
00:20:00

هذا البيان ان عبادته لها بالتعظيم والعقود والتبرك وبهذه الامور الثلاثة عبد الاشجار ونحوها. قوله فهنا يا رسول الله اجعلنا ذاتا نوادي قال ابو السعادة سأله ان يجعل لهم منها فنهاهم عن ذلك. وانواع جمع نوت وهو مصدر -  
00:20:20

سمى به المنوط. فظنوا ان هذا امر محظوظ عند الله وقصد التقرب به والا فهم اجل. فهم فهم قدرنا من ان اجل قدرنا ايه؟ اعظم قدرنا.

ان يقصدوا مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم. قوله فقال رسول الله صلى - 00:20:40

الله اكبر وفي رواية سبحانه الله والمرض تعظيم الله تعالى وتتنزيه عن هذا الشرك باي نوع كان مما لا غير الله تعالى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل التكبير والتسبيح في حال تعجبه تعظيمها لله وتتنزيتها له اذا سمع - 00:21:00

من احد ما لا يليق بالله مما فيه هدم نقص يعنيهم ايه نقص بالربوبية نعم. قوله انها سفن بضم سين اي الطرق. قوله قلت ما الذي نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى اجعلنا لها شبه مقالتهم هذه بمقدمة بنى اسرائيل بجانب كلما طلب ان يجعل له - 00:21:20

له ويعده من دون الله وان اختلف اللبناني فالمعنى واحد فتغير اسم لا يغير الحقيقة. وفيه الخوف من الشرك وان الانسان قد يستحسن شيئا يظننه يقربه الى الله وهو ابعد ما يحب. وبعد ما يبعده من رحمته ويقربه من سخطه. ولا يعرف هذا - 00:21:40

الحقيقة الا من عرف ما وقع في هذه الازمان من كثير من العلماء والعباد مع ارباب القبور. من الغلو فيها وصرف جل العبادة هو يحسب ويحسبون انهم على شيء وهو الذنب الذي لا يغفره الله. قال الحافظ ابو محمد ابن عبدالرحمن ابن اسماعيل الشافعى

المعروف - 00:22:00

بابي شامة في كتاب البدع والحوادث. كيف الجيد؟ ان بشامه يتكلم فيها عن البدعة في زمانه وقبل زمانه. ومن هذا القسم ايضا ما قد عم الابتلاء به من تزيين الشيطان للعامة تخليل الحيطان تخليل اي وضع الخلوق والخلوق هو الطيب - 00:22:20

يعني يضعون الطيب على الحوائط التي حول القبر. يظنون ان هذا مما يتقرب به الى الله. تطيب القبر يعني. هم. يدعون الطيب على القبر. بل ترون لهم طيب الغالي تخليل الحيطان والعمود العمود جمع عمود يضع ايضا الطيب على العمود. واسراج مواضع مخصوصة في كل بلد - 00:22:40

يعني اضاءة من الثلوج. المصايب ممكن يضع مصباح في القبر مثلا. او يحكى لهم حاكم انه رأى في منامه بينة احدا من مكة شعر بالصلاح. يقول هذا المكان مر به رجل صالح. فعندما يموت هذا الرجل الصالح نضع مصباح في هذا المكان. كل هذا - 00:23:00

من الذرة التي تؤدي الى الشرك من جعل بالصلاح والولاية فيفعلون ذلك ويحافظون عليه. يعني كلما انتهى الصراط اتى له بزينة جديدة. مع تضييعهم لفرائض الله تعالى وسننه. فالله طلب منهم ما هو اهون من ذلك - 00:23:20

تفاعل الاصعب الذي فيه تعب وفيه اتلاف للمال وتركوا الاسد. هو عبادة الله. نعم. ويظنون انهم متقربون بذلك الى الله. ثم يتتجاوزون هذا الى ان يعظموا الى ان يعظمونها. عندما يطيبون هذه الاماكن يقع تعظيم هذه الاماكن في ماذا؟ قلوبهم. في قلوبهم - 00:23:40

ويرجون الشفاء لمرضاهem. يقولون من ذهب الى هذا المكان وتمسح به شفي. وقضاء حوائجهم بالنذر لها. وهذه وهي من عيون وشجر وحانط وحجر. قد تكون العين بقى. قد تكون شجرة. ولذلك عمر رضي الله عنه ماذا فعل؟ في شجرة بيعة رضوان - 00:24:00

قطعه سدا لدرعة الشرك. حتى لا يذهب احد اليها. نعم. حتى لو ذهب فقط لمجرد الرؤيا ان بعض الناس مثلا عندما يذهب الى مكة يحب ان يرى الاماكن التي كان فيها النبي عليه الصلاة والسلام مثل غار حراء مثلا او غار ثور في طريق الهجرة - 00:24:20

هذا جاهز ولكن الاولى تركوه لماذا الاولى تركوه؟ جائز بشرط ما هو الشرط في التعزيم عدم التعزيم؟ الا يعتقد ان هذا مكان مبارك هو فقط يرضي هذه الاماكن التي هذا عاش فيه النبي عليه الصلاة والسلام. جايب بشرط الا يعتقد انه مكان مبارك؟ نعم. والا يشد الرجال اليه لان هي لا تشد الرجال الا الا ثلاثة مساجد لا - 00:24:40

خصيصا والا يقتدي به غيره. ممكن بعض الجهلاء يقولون ان هذا بني مبارك. انت فاهم؟ فيظنون متى ان الذهاب اليها عبادة ونال من يعني يعني مما يستحب زيارة كما يستحب زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذهب الى مكة مكة. نعم. طيب وفي - 00:25:00

وادي كانت بلد ابي شامة من ذلك مواضع متعددة كعوينة الحمى خارج باب توما والعمود المخلق داخل باب اماكن يعني. اماكن في في زمانه كان الناس يعظمونها. والشجرة الملعونة خارج باب النصب نفس قرأت الطريق سهل الله قطعها. واجتناثها من اصلها - 00:25:20

فما اشبهها بذات انواع الواردة في الحديث. كان عندهم شجرة ايضا الناس يعظمونها. ويقول هذه الشجرة اشبه بذاته بذات انواع ورد في الحديث الذي معنى. وذكر ابن القيم نحوه ما ذكره ابو شامة ثم قال. الشيخ عفو. واجتناثها يعني قطع يعني الشيء قطعه من اصله - 00:25:40

ابن القيم رحمه الله تعالى نحو ما ذكره ابو هشام ثم قال فما اسرع مما اسرع اهل الشرك الى اتخاذ الاوثان من دون الله ولو كانت ما كانت ويقولون ان هذا الاجر وهذه شجرة وهذه العين تقبل النذر اي تقبل العبادة من دون - 00:26:00

تقبل الذي يعني لو نذرت لها سينفعك هذا. لو كنت مريضاً ونذرت لها مثلاً ذبحت عندها شكر سينفعك هذا النذر فان نذر عبادة وطلبة يتقرب بها النازر الى المنزور له. وسيأتي ما يتعلق بها بهذا الباب عند قوله صلى الله عليه وسلم. اللهم - 00:26:20

يعبد. وفي هذه الجملة من الفوائد ان ما يفعله من يعتقد في الاشجار والقبور والاحجار من التبرك بها والوقوف عندها هو الشرك ولا ولا يغتر بالعقود ولا يغتر بالاعوام والتواب. تغامر عن نفس - 00:26:40

الزماء يعني ولا ولا يكتب عدو قوم الشرك بالله تعالى يقع في هذه الامة. اذا كان بعض الصحابة ظنوا ذلك حسناً من النبي صلى الله عليه وسلم حتى بين لهم ان ذلك تقول لبني اسرائيل اجعل لنا اهلاً كمالاً ومالنا. فكيف لا يخفى على من هو دونهم في العلم والفضل - 00:27:00

باضعاف مضاعفة مع غلبة الجهل وبعد العهد باثار النبوة. بل خفي عليهم عظام الشرك في الالهية والريوبية سوف اكثروا فعله واتخذوه قرية. ومنها ان الاعتبار في الاحكام بالمعاني لا بالاسماء. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

بني اسرائيل ولم يلتفت الى كونهم سموها ذات انواع فالشرك مشرك وان سمي شركه ما سماه كمن يسمى دعاء الاموات وذبح لهم والنذر ونحو ذلك تعظيمها ومحبته فان ذلك هو الشرك وان سماه ما سماه وقس على ذلك. قوله لتركين سنن من كان قبلكم - 00:27:40

موحدة وضم السين اي طرفهم ومناهجهم. والنبي عليه الصلاة والسلام بين انهم طلبوا ولم يفعلوا قام بالجهل لطلبهم وعدم فعلهم. كما ان بني اسرائيل لم يفعلوا. قول موسى اجعل لنا الله كما لهم الله. قال انكم قوم تجهلون. انه لا مدبر وهم فيه وباطل ما - 00:28:10

يعملون فتركوا. فكان عذر موسى بنى اسرائيل عذر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة انهم كانوا حديث عهد بشرك. نعم. وقد يجوز وقد يجوز فتح السين على الافراد اي طريق طريق السنن يعني طريقه طريقه وهذا خبر - 00:28:30

الواقع من كثير من هذه الامة يشهد لهم وفيه علم من الاعلام النبوة من حيث انه وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث عن التشبه باهل الجاهلية واهل الكتاب فيما كانوا يفعلونه الى ما دل الدليل على انه من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. قال المصنف وفيه التنبيه على - 00:28:50

مسائل القبر اما اين هذا؟ في التنبيه على مسائل القبر. ما هي مسائل القبر يعني؟ مسائل ما المقصود بمسائل القبر؟ قبر النبي عليه السلام، لا. من ربك؟ وما دينك؟ ومن النبي الذي بعث فيك؟ الاسئلة التي تسأل بها. تسأل عنها في القبر؟ نعم - 00:29:10

بقول لك ايه تم من ربوا فواضح من نبيك فمن اخباره ببناء الغيب واما ما دين فمن قولهم اجعلنا الى الى اخره. فيه ان الشرك لابد ان يقع في هذه الامة خلافاً لمن ادعى خلاف ذلك. المرجئة - 00:29:30

يخوض الشرك ليقع في هذه الامة ابداً. ما دليلهم؟ حديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حجة وداع ما لك؟ ان الشيطان قد ايس ان يبعده المصلون بعد اليوم. ايس فقالوا هذا من الشرك لن يقع ابداً في هذه الامة. كيف - 00:29:50

لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لكن الشيطان لما رأى اجتماع المسلمين في حجة الوداع ينس ينجح في وقوع الشرك مرة اخرى. ويأسوا هذا ليس بصحيح. نجح بعد ذلك في ايقاع الشرك في يد الامة. والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه لن تقوم الساعة - 00:30:10

حتى تضطرب اليات نساء دوس حوله الخلاص. واضح لسه عند البخاري. يعني النساء يطوفن بالصنم. عبادة الصنم سترجع مرة اخرى قبل قيام الساعة لا وبه ان الشرط لا بد ان وفيه الغضب عند التعليم وانما لم الله به اليهود والنصارى - 00:30:30

انه لنا لنجذر نحو الاقوال المصادقة رحمة الله. لنجذره واما ما ادعاه بعض المتأخرین من انه يجوز باثار الصالحين فممنوع من وجوه.

منها ان السابقين الاولین من الصحابة ومن بعدهم لم يكونوا يفعلون. يفعلون ذلك من غير النبي صلی الله عليه وسلم - 00:30:50  
في حياتي ولا بعد موته ولو كان خيرا لسبقونا اليه. وافضل الصحابة ابو بكر وعمرو عثمان وعلي رضي الله عنهم وقد شهد لهم النبي  
صلی الله في من شهد له بالجنة وما فعله احد من الصحابة والتابعین مع احد من هؤلاء السادة. ولا فعله تابعون مع ساداتهم في العلم  
والدين - 00:31:10

فلا يجوز ان يقاس على رسول الله صلی الله عليه وسلم احد من الامة وللنبي صلی الله عليه وسلم في حال الحياة خصائص كثيرة لا  
يسعد ان يشاركه فيها غيره. منها ما كان في حال الحياة يفعله اصحابه كالتبrik بشعره. وووضعه - 00:31:30

ومنها ان في المنع على ذلك سدا لذريعة الشرك كما لا يخفى والله اعلم. هم يدعون الذين يقولون بالجواز كالنبوی وابن حجر بجواز  
التبrik باثار يدعون ان العلة هي ماذا؟ العلة التبرک عندهم لماذا؟ الصلاة. الصلح وادي العلة موجودة في الصالحين. فكيف ب جاء -  
00:31:50

ان هذه العلة الصحابة لم يعتبروها. لأنها لو كانت معتبرة لتبرک مثلا الصحابة بابي بكر او تبرک التابعون بالصحابة. لكن هذا لم يرد ابدا  
لا في اثر صحيح ولا ضعيف. هل يصح ان نقول انهم ما كفروا بالسبيل انهم ما فعلوا؟ نقول انهم كفروا بسبع - 00:32:10

كما فعلوا قد يفهم من هذا ان طلب الشرک ليس بشرك. هم ما كفروا من شيئاً انهم ما فعلوا ولا انهم كانوا جهالا. فمناط عدم التکفیر  
وماذا لان طلب الشرک ها الشرک في الحال يعني مثلا شخصاً مثلاً قال لك آآ دلني على - 00:32:30

قبر اطوف به. يعني دلني على قبر اطوف به. هل يکفر في الحاکم لا يکفر؟ ان كان عالماً يکفر في الحال دلني على قبر اطوف به. ها؟  
يعني دلني على قبر اذهب يا زرة واطوف به. فطلب الشرک الشرک في الحال حتى ان لم يفعل - 00:32:50

لان طلبه دليل على ماذا؟ على فقدان الجواز. واثقان الجواز کفر. فهمت هذا؟ فيقال انهم لم يکفروا ليس فقط لأنهم لم يفعلوه بل لأنهم  
كانوا حلفاء عادل شرك. كما في قصة موسى عليه السلام. نعم. خالد بين اهل العلم كما ذكرت بعضهم - 00:33:10  
طلب التبرک. طلبو ماذا؟ التبرک. وعندھم قالوا انهم طلبو ما؟ ان هذا نفع ان ان هذه الشجرة تنفع وتضر فانما تنفع وتضر. فاهم  
المسائل فيها خلاف في في شرح علم لاهل العلم. نعم. لكن على كل حال وعذرهم سواء كان هذا شرك اصغر وشرك اكبر اعذرة عليه  
الصلاۃ والسلام - 00:33:30

لا. وفيه مسائل الاولى تفسير آية النجف. معرفة سورة الامر الذي طلبوه النجم الذي طلبوه؟ ارادوا ان يتبرکوا بالشجرة. فدل على  
التبrik بالشجرة ممنوع. نعم. كونه هم لم يفعلوا لم يعلقوا الانوار على شجرة يعني. كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك بظنهما انه  
يحبهم. ظلوا ان التقرب الى الله - 00:33:50

بتتعليق الانوار او السیوف على الشجرة ان الله يحب هذا. نعم. كما ظنوا ان التمرد بذات النبي جائز فقاوسوا عليه كذا وقاوسوا عليه  
يعني قاوسوا هذا على ذاك. نعم. انهم اذا جهلو هذا فغيرهم اولى بالجهل. نعم. انى لهم من الحسنات - 00:34:20  
والوعد بالمحفرة ما ليس لوالديهم. ما يدریک لما اطلع على ابی بکر لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئک اعظم درجة  
من الذين ينفقوا من بعد مقاتل النبي صلی الله عليه وسلم لم لم يعذرهم. لماذا لو انکر عليه؟ نعم. بل رد عليهم قولهم يعني. نعم -  
00:34:40

بل الرد على بقوله الله اكبر انها سنن لتركين سنن من كان قبلکم فغلد الامر بهذه الثالث. این الثالث الله الله اكبر انها السنن لتركينها.  
يعني قال الله اكبر هذا استغفار لل فعل عندما ابتلى شخصاً يفعل شيئاً عظيماً منكرا - 00:35:00

اکبر مثلاً او تسبح. ثم قال انها السنن يعني انت مشيت على الطريق من كان قبلکم. ثم قال اترکبون سنن ما كان قبلکم؟ نعم الامر  
الکبیر وهو المقصود انه اخبر ان ان تلتهم كتبة بنی اسرائیل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها. لان التبرک بالشجر - 00:35:20  
 فهو من الشرک. وان كان شرك بنی اسرائیل شركاً اکبر. ولا شرك بشرك اصغر على قول بعض اهل العلم. لكنه التشابه في ان کلاهما  
شرك ان کليهما شرك اتنا في هذين معنى لا الله الا الله ومع رقته وخفائه على اولئک. لا في هذا عبادة التبرک بالشجر. انه على نفي

من معنى لا اله الا الله. نعم. مع دقته وخفائه على اولئك الصحابة الجلاء نعم. انه حلف على وهو لا يعلم الا لمصلحة. قلت والذي نفسي بيده وانا حلف. اللي يعرف الا لمصلحة ان الشرك به اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بهذا - 00:36:00

لأن هذا كان طلبا للتبrik ويُسْعى اعتقاداً للنفع والضر. قوله ونحن حدثاء عهد بكفر فيه دليل على ان غيرهم لا يجهل بداء الا ما لديك ان الذي ليس حديث عهد بكفر يعلم هذا. الثانية عشر؟ نعم. ونحن حلفاء عهد بكفر. قالوا خرجنا من نبيه في غزوة - 00:36:20  
لماذا ذكر هذا؟ جديد في الاسلام. حتى يتتمس لهم العذر. معنى ذلك ان غيرهم ممن ليس حديث عهد بكفر لا يجهل هذا فهمت؟ نعم.  
نعم. ذكر التكبير عند التعجب خلافاً لمن - 00:36:40

كره التكبير عند التعجب. وال الصحيح جواز التكبير. بعضهم قال لا يقال الا التسبيح. في الثاني عشر نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عذرها لا ما هو قال هذا قبل ذلك. بكفر. فهمت؟ لهذا السبب لعذرهم - 00:37:00  
ان انه نعم. ان الشرك فيه اكبر واصغر. نعم. قوله ونحن فيه دليل على ان غيرهم لا يجهل ذلك. النهي عن التشبيه باهل الجاهلية. انه شبههم في فعلا بالفعل القوم موسى. ايضاً ماذا؟ ونحن حلفاء عهد بكفر. وهؤلاء الناس مروا على مشركين لهم سدر يعكفون عند - 00:37:20

فانهم يتشبهوا ماذا؟ بهؤلاء المشركين. نعم. الغضب اه عند التعليم. انه قال الله اكبر. القاعدة لقوله انها سنه. من يصل بالقاعدة الكلية يعني؟ انه يصدق ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر؟ نعم؟ من كان حديث النبي - 00:37:50  
ذكر ان ان هذه الامة ستخترق على اثنتين وسبعين فرقة. على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وان هذه الامة منهم من سيتبع ماذا؟ سنه من كان قبلهم لا تتبعون - 00:38:10

قبلكم حذو القذة. ما معنى القذة؟ كما ان ريش السهم يكون متساويا. انتم ستتبعونه بالضبط حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهموه. فالسنه والقانون ماذا؟ ان المسلمين سيوجدهم من يتبع من يتبع من قبلهم قاعدة كلية لقول الله السنه - 00:38:20  
او انها السنة. نعم. ان هذا على مهم من اعلام النبوة لقوله وقع كما اخبرت. وقع كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. ان الشرك كيف ساق في هذه الامة كما ذكرت لكم في حديث آآلتراكين سنه من كان قبلكم؟ نعم. ان كل ما ذنب الله به اليهود والنصارى في القرآن - 00:38:40

انه لنا. يعني قد يكون بعضه لنا وبعضه ليس لنا. لكن الاصل فيه ماذا؟ الاصل فيه انه عام. لا ما فيهوش. يعني ايه ما يقول ما ذنب الله به اليهود والنصارى في القرآن يعني مثلا الله ذنب اليهود والنصارى انه نسبوا الابنة الى الله. لكن هل وجد في المسلمين - 00:39:00  
الى الله لم يرد. نعم. انه متقرر عنده من العبادات مبناتها على الامر. فصار فيه على مسائل القبر اما من ربك فوادع واما مننبي. ما ما معنى ان المتقرع عندهم ان نبيتها على الامر يعني؟ توقيفية. يعني لا - 00:39:20

تجوز طب من اين اين هذا؟ ما الدليل في الحديث؟ في الباب؟ اه. انه قالوا لنا ما اجعل لنا اذات انوار انهم لا يستطيعون ان يفعلوا هذا من عند انفسهم. ففهموا ان فعل العبادة لانهم ارادوا ذكرها في التبرج. لابد ان يكون توقيفيها من الشارع. نعم - 00:39:40  
الامر يعني توقيفي يعني فهمت هذا؟ فصار في التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح. اين واضح اما من ربك؟ اما من ربك؟  
اجعل لنا واضح. نعم اين هذا في من ربك؟ اجعل لنا الها كما له مالح. لان الرب يطلق علينا الهوى المعبد. نعم. طيب - 00:40:00

واما من نبيك؟ سؤال يا بابا. نعم؟ سؤال يا ولدي. اما من نبيك؟ من اين اخذنا من نبيك؟ من من الباب؟ شيخ انا اذا جئنا بهذا الحديث هنا يعني اسئلة الفضل. هو يقول - 00:40:20

حادي زات الواط. نعم. فيه دليل على مسائل القبر الثلاثة. وهي من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبي الذي بعث فيكم؟ من ربك واخونا بماذا؟  
اجعل لنا الله تمام. اه. تمام. الامان هنا. نعم. من نبيك؟ مأخذنا من اخبار النبي بالغريب عليه الصلاة والسلام. لان اخبار النبي بالغريب دل على صدقه. صدقه - 00:40:40

اما ما دينك؟ انه قد اجعل لنا الله يعني معبودا. وادينا هو العبادة بفضل الله بالعبادة. فهمت هذا؟ نعم العبادة هي الدين لا ولا حاجة دول شلون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كالسنة المشركين. لانه قال قلتم كما قال - 00:41:00

بنوا اسرائيل. فعلم ان سنة المشركين مذمومة وسنة اهل الكتاب مذمومة كذلك. ان المتصل من الباطل الذي يعتاده والولا يأمن ان يكون لقلبه بقية لتلك القعدة الباطلة لقولهم ونحن عدساء عهد بکفر. من این هذا؟ اه. نحن حلفاء عهد بکفر. انهم يعني - 00:41:20

ان يتلمس العذر لهم او يتلمس العذر لانفسهم. ده مقال ما لك؟ حدثاء عهد بکفر. فيما لا شيء منه من الجاهلية والکفر نقف هنا ان شاء الله - 00:41:40